

الشخصية Personality

ان تعبير الشخصية هو مصطلح واسع الانتشار وهو من الألفاظ الدارجة على لسان الناس جميعا على مختلف مستويات ثقافتهم واختصاصاتهم ، كذلك هو من الألفاظ الشائعة في الكتب والمجلات والصحف اليومية.

لقد اعتاد الناس على وصف الفرد بأنه ذو شخصية طبيعية قوية او شخصية غير طبيعية ضعيفة ويبدو تعبير الشخصية مفهوما بسيطا لايحتاج الى تفسير ولكن في الواقع أن الشخصية تحتاج إلى دراسة على عكس ما يبدو لمعظم الناس.

ان موضوع الشخصية قد شغل اهتمام العديد من الفلاسفة القدماء مثل اليونانيين القدماء امثال سقراط ، افلاطون ، ارسطو ، ابقرات الذين كانوا من المميزين في وصف الشخصية .

كذلك فقد اسهم الكثير من المفكرين ممن عاشوا في القرون الوسطى في كتاباتهم عن الشخصية ومن المحتمل أن تكون فكرة الشخصية قد ظهرت نتيجة حيرة المجتمع بالافراد الذين تجرف انماط سلوكهم بشكل ملحوظ عما هو مألوف.

اما الاهتمام العملي للشخصية فلقد بدأ في أوائل القرن العشرين ولقد ظهرت الصلة واضحة بين الشخصية والعلاج النفسي اثناء تطور علم النفس عند العلماء بونج ، ماكودجل. ونظريات التحليل النفسي والذي يعد من اعظم علماء النفس الذين كشفوا عن حقيقة الشخصية الانسانية واصبح يشغل اهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس وهناك كثير من علماء النفس يرون أن الشخصية هي المفتاح الى فهم السلوك الإنساني فهي شئ غير الملموس الذي يميز الافراد عن غيرهم.

معنى الشخصية

يرجع مصدر كلمة الشخصية الى الأصل اللاتيني حيث يعبر عنها بال (Personality) وعند اليونانيين القدماء فقد كان لفظ بيرسونا (Persona) وهو المستخدم ويعني القناع حيث ارتبط هذا اللفظ بالمسرح اليوناني القديم اذ اعتاد الممثلون ارتداء اقنعة عل

غير أن بعض علماء النفس يعارضون هذا الاتجاه في تعريف الشخصية وذلك على اساس ان مثل هذا التكوين الداخلي لا يمكن اخضاعه للدراسة وقد ادى هذا الى ظهور تعريفات أجرائية للشخصية

٤- التعريف الاجرائي للشخصية : لقد عرف (البورت) الشخصية بانها (ذلك التنظيم الدينامي في الفرد للاجهزة النفسية الفيزيولوجية والذي يحدد توافقاته الاصلية مع بيئته) ان هذا الاتجاه من التعريف يوضح الطبيعة المتغيره للشخصية ويركز على أن تنظيم الشخصية يكون يعمل بعمل كل من العقل والجسم) النفسية و الفزيولوجيه (أن الوظائف النفسية و الفزيولوجية هي قوى مؤثره تقدر كيفية وطبيعة تكيف الفرد مع بيئته والتكيف يكون عملية ذاتية تتطور بنتيجة التعلم الذي يحصل بسبب الخبرات المكتسبة من البيئة .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف الشخصية) بانها مجمل ما يتمتع به كل فرد ذو خصائص وعادات وصفات ومعتقدات وميول وقدرات و آراء كذلك فان الشخصية تشمل الانفعالات العاطفيه والصفات الاجتماعية والخلقية و الصفات الجسمية .)

ان الشخصية المطلقة التي يتصف بها المرء والتي يمكن تعريفها بأنها المعدل المتوسط لشخصياتهم المتغيره او هي حاصل تفاعلها فيقال أن هذا الفرد كريم لكثرة احسانه ويقال ايضا ان هذا المرء امام صادقا لان الصدق صفة غالبه فيه وان كان في بعض الأحيان يكذب ويمكن القول أن الشخصية هي) مجموع صفات الشخص كما يبدو في علاقاته مع الناس او انها مركب من صفات مختلفه جسميه عقليه - مزاجيه (تميز الشخص عن غيره تميزا واضحا بخاصة من ناحية التكيف للمواقف الاجتماعيه وبعد كل هذا فان الشخصية , صفاتها تركيبها ما هي الا حصيلة لتأثير عوامل الوراثة و البيئة فالوراثة تمنح الشخصية الاستعداد و الاكتساب لصفه ما والبيئة تكيف هذه الصفات بصورة او باخرى.

ونوع شخصية الفرد تعتمد على نوع السائل السائد في جسمه من الأخلاط الأربعة. فالفرد الذي يسود الدم اكثر من الأخلاط في جسمه يكون نمط شخصيته دمويا والفرد الي يسود في جسمه السائل الاصفر يكون نمط شخصيته صفراويا وهكذا . وهذه النظرية هي التي تطورت فيما بعد إلى نظرية الافرازات الغددية والهرمونات وهناك نظريات مدارس متعددة في انماط وانواع الشخصيات نمت وتطورت فيما بعد مدرسة ابقرات الى ان حصل شبه اتفاق بين علماء النفس على تصنيف الشخصيات كالآتي:

١ . الشخصية الانطوائية (Introvert personality) وهي نوع من انواع الشخصيات التي يتصف صاحبها بالعزلة والاعتكاف وعدم الاهتمام بالعالم الخارجي الذي حوله كذلك أن الفرد من هذا النمط يجد صعوبة في الاختلاط في المجتمع ويتحاشى الصلات او العلاقات الاجتماعيه بل

يركز كل اهتمامه على ذاته مستسلم الى لاحلام اليقظه والتأملات الذاتية واذما اختلط بالمجتمع ففي حالات خاصة تقتصر فيها علاقاته على عدد قليل من الناس ومن الصفات الاخرى التي يتصف فيها الفرد من هذا النمط من الشخصية هي الخجل الشديد ، القلق ، حساسيه في المزاج ، عدم التعبير عن الانفعالات ، فقدان الاتزان في المواقف الصعبة.

2 . الشخصية الانبساطية (Extrovert Personality) وهي من انواع الشخصيات التي يتصف صاحبها بكثرة الاهتمام بالعالم الخارجي ، بعيد عن ذاته ، يميل الى عقد صلات اجتماعيه سريعه للاختلاط بالآخرين ، يحب الناس ويكثر الحديث معهم ، يرغب في الاعمال المشتركه ومن الصفات الاخرى فان الفرد من هذا النمط يكون غير كتوم يحاول أن يعبر بما يجول في نفسه صريح . لايهتم بصحته أو مرضه غير مبالي بنقد الآخرين لذا يكون له اصدقاء اقوياء واعداء اقوياء

3 . الشخصية الشيزيه (Schizophrenic Personality) هذا النوع من الشخصيات يمثل اضطرابا خطيرا في الشخصيه يشمل جوانبها كافه والفرد من هذا النوع يتميز بالانطواء والاكتئاب والانعزال عن الناس والحياة الاجتماعيه ويكون حذرا في تكوين العلاقات الاجتماعيه حيث يعتمد على عالمه الداخلي الفردي الخاص متحاشيا كل الانشطة الاجتماعيه ولا يكثر من العلاقات الاجتماعيه والانسانية ويكون مستغرقا في احلام اليقظه مغلقا على ذاته كذلك يتصف صاحب هذه الشخصيه بالعناد وعدم توافق لا يتحمل المسؤولية خوفا من عواقبها يتعب صاحبها ويؤثر على استقراره في بيته وعمله وفي علاقاته مع الآخرين فهو يصاب بحاله من القلق تتصف بالخوف والترقب والتوتر وقد تحدث هذه الحالات بشكل عابر ، متكررا أو كحاله متواصله كما تحدث هذه الحالات بسبب ما او بدون سبب واضح.

7 . الشخصية الوسواسية (التسلطية الالزامية)

(Obsessive - Compulsive Personality) وهي نوع من انواع الشخصيات التي يتصف الفرد فيها بالدقة والتقييد الشديد بالنظام والترتيب كذلك يتصف بفقدان المرونة ، يحاسب نفسه كثيرا ، شديد السخط على مايفعله ، يلومها على ايسر الأمور ، لايتساهل مع نفسه ولا مع الآخرين ، تهدف الى الكمال في كل شئ لذا فانه حساس خجول يصر على موقفه لدرجة العناد . وتسيطر على صاحب هذه الشخصية افكار تسلطية متكررة غير منطقية وبشكل مبالغ فيها الى الحد الذي لا يستطيع أن يعمل شيئا اتجاهها وبنفس الوقت لا يستطيع ان يبعد هذه افكار عن راسه.

8. الشخصية الشكاكية (الاضطهادية **Paranoid Personality**) وهي نوع من انواع الشخصيات التي يتصف الفرد فيها باراء متصلبة نتيجة الى تفسيرات مبالغ فيها حيث يشعر الفرد بالاضطهاد والاهانة والظلم لكل ما يحدث له من احداث اعتيادية ويظهر بحجم لا يتناسب بمقدارها . فهو كثير الشك يتجاوب مع شكه الذي لا اساس له ولا ينطبق مع كل الشواهد والدلائل التي تؤكد عدم صحة ما ذهب اليه فان الفرد يفسر تصرفات الناس هذه وان الجميع يريدون السوء به ومما لا شك فيه أن مواقفه وتفكيره الاضطهادي غالبا ما يؤدي به الى المشاكل . كذلك فان الفرد ذو الشخصية الشكاكية يكون منعزلا اجتماعيا حيث يشعر بأنه المقصود بكل ما يقوله الناس لذا يعيش معذبا لكثرة المشاكل بسبب سلوكه الاضطهادي . صاحب هذه الشخصية يصاب بمرض نفسي وهو الشيزوفرينيا .

9. الشخصية السايكوباثية (العدوانية **Psychopathic Personality**) هذا النوع من الشخصيات تتميز بعدم الانسجام مع القيم والعادات و الاعتبارات والقوانين والأنظمة السائدة في المجتمع وعادة ما يؤدي هذا الى صراع مع النظام والمواجهة مع القانون لذلك فان الفرد من هذا النمط من شخصيات يفقد الإحساس بمعاناة الآخرين ولا يحترم مشاعرهم.

فواجب على الممرضة المحافظة على نفسها من العدوى والمحافظة على المرضى من انتقال العدوى اليهم عن طريقها فيستوجب عليها غسل يديها قبل القيام باي عملية تمريضية حفاظا على مرضاها

والنظافة الشخصية للممرضة ضرورية جدا ومن سمات الشخصية للممرضة و نظافة الجسم اليومية و عدم وجود الروائح غير المحبذة لأن الممرضة دائما بتماس مع المرضى دائما بتماس مع المرض كذلك يجب عليها أن تهتم دائما بنظافته جسمها و ملابسها ويكون الزي الرسمي للممرضة دائما بسيطا ومريحا وجذابا و سهل التنظيف وان يكون نظيفا دائما و ذلك لأعطاء الممرضة حرية الحركة اثناء القيام بالأعمال التمريضية ولا يعيقها عن العمل.